Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امرأة بارعة في حكاية القصص . وهل يتاح لعقل إنسان أن يعرف كل ما في الأرض وكل ما في السماء ، ويدرك طبائع الإنسان ويتحدث عن السماء وملائكتها ، وعن أعماق الأرض ومردتها وشياطينها؟ « أهي » امرأة تلك التي تعلم ما في الطبيعة كأنها الطبيعة ؟! . . . »[1]. إنه لا يراها امرأة من بين النساء ، وإنما هي رمز لأسرار الطبيعة التي « تقارعه بسلاح العجز » وهو ذلك المكدود المنقب في اعماقها باحثا عن خفاياها ، وما وراء مطهرها الخادع البراق :

شهريار : ما قيمة عمري الباقي ؟ . . . لقد استمتعت بكل شيء . . . وزهدت في كل شيء . . .

شهرزاد : وهل تحسب هذا هو السبيل إلى ما تطلب ؟ . . . بل من إدراك أن ما تطلب موجود ؟ . . . أترى شيئا في ماء هذا الحوض ؟ . . . أليست عيناي أيضا في صفاء هذا الماء ؟ . . . أتقرأ فيهما سرا من الأسرار . . !

شهريار : تبا للصفاء وكل شيء صاف ! . . . لشد ما يخيفني هذا الماء الصافي ـ . . . ! ويل لمن يغرق في ماء صاف . . . !

شهرزاد : ويل لك يا شهريار ! . . .

شهريار : الصفاء . . . الصفاء قناعها . . .

شهرزاد : قناع من ؟ . . .

شهريار : قناعها هي . . . هي . . . هي . . . .

شهرزاد : إني أخشى عليك يا شهريار ! . . .

---

(١) توفيق الحكيم، شهرزاد، ص ٦٧